

### خبيران عالميان حاضرا في الأميركية عن مكافحة التدخين

بدعوة من مجموعة البحث للحد من التدخين، ومعهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية، في الجامعة الأميركية في بيروت، حاضر الخبيران الدوليان غريغ كونوللي ورتشارد داينارد عن سياسات مكافحة التدخين.

وقال البروفيسور ريتشارد داينارد الذي يدرّس القانون في كلية الحقوق بجامعة نورث إيسترن ويرأس معهد دعم الصحة العامة فيها ويقود حركة دولية لتثبيت المسؤولية القانونية لصناعة التبغ عن الوفيات والأمراض والإعاقات الناجمة عن التبغ: "أنتم تواجهون في لبنان اليوم ما واجهناه قبل 25 عاماً في الولايات المتحدة. كنا نسعى إلى فرض حظر على التدخين في الأماكن المغلقة في المطاعم ولم يتصور أحد أننا يمكن أن نفعل ذلك".

وأشار إلى أنه سيكون من الأسهل على لبنان أن يحقق النجاح لأنه يمكن أن يتعلم من العثرات التي واجهتها البلدان الأخرى التي توصلت إلى تطوير سياسة ناجحة لمكافحة التبغ. وقال إن المهمة أسهل بسبب التصديق على الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ التي دخلت حيز التنفيذ في العام 2005 ووقعت عليها 172 دولة بما فيها لبنان. وأضاف أن تنفيذ هذه الاتفاقية في لبنان أمر بالغ الأهمية، وخاصة بالنسبة للمواد القانونية التي تحظر الترويج للتبغ من خلال الإعلان عنه أو رعايته، والمواد التي تجعل من الصعب حصول الشباب والقاصرين على التبغ وخصوصاً الذين يدخلون النرجيلة، فضلاً عن المواد الأخرى التي تتناول التعبئة والتغليف، إلى الضرائب، والمسؤولية.

وأظهر داينارد أيضاً كيف يتم استخدام بعض معاهدات حقوق الإنسان في مكان آخر، ويمكن استخدامها في لبنان لحماية صحة الإنسان، مشيراً إلى أنه تم استخدام البعض منها في نظام اتفاقية مكافحة التبغ. وشدد على دور المنظمات غير الحكومية واستراتيجية فضح البلدان في وسائل الاعلام قائلًا إن الدول لا ترغب في أن تُفضح.

وقال البروفيسور غريغ كونوللي، أستاذ الصحة العامة في كلية هارفارد للصحة العامة، إن لبنان يملك ثاني أعلى نسبة من المدخنين في منطقة البحر الأبيض المتوسط بعد اليونان، وعدّد السبل التي يمكن للبنان أن يعتمدها متبعاً نموذج اليونان. وقال إنه على سبيل المثال، ينبغي زيادة سعر علبة السجائر لأن السعر الحالي هو في متناول الجميع. وقال إنه في اليونان، أثبت فرض الضريبة على السجائر نجاحه لأنه كان وسيلة لمساعدة البلاد للخروج من أزمتها الاقتصادية. وقال كونوللي إنه يمكن استخدام الضريبة على السجائر في العديد من الطرق في لبنان.

وأكد كونوللي على أهمية عمل المنظمات غير الحكومية ومراكز البحوث والمراكز الأكاديمية من أجل دفع الحكومة إلى وضع قوانين تحظر التدخين. وشدد أيضاً على استخدام وسائل الإعلام المختلفة وعرض لوحات الإعلانات التي استخدمت في العديد من البلدان كوسيلة للإعلام المضاد وللترويج ضد التدخين. وعلاوة على ذلك، قال إن مواقع العلاجات المشتركة على الإنترنت، فضلاً عن الدراسات والأبحاث في المستشفيات، والتعليم المدرسي الخالي من التدخين، وبحوث مكافحة التبغ هي مفيدة جداً.

واختتم كونوللي قائلاً: "العلم هو أساس ما نقوم به، ولدينا واجب نقل ذلك إلى المجتمع".

وكان البروفسور كونوللي قد حاضر في الأميركية في نيسان 2008 عن العبء العالمي الناتج عن التدخين والنجاح والاختراق في مكافحة التدخين في الولايات المتحدة الأميركية. وهو أستاذ وباحث في التبغ والصحة في كلية الصحة العامة في جامعة هارفارد ونُشر له أكثر من سبعين بحثاً حول المنتجات التبغية.

وقد تخرّج الدكتور كونوللي من معهد هولي كروس ومدرسة تافتس لطب الأسنان وكلية الصحة العامة في جامعة هارفارد. وقد خدم كمستشار لمنظمة الصحة العالمية وكمدرّب لموظفي الصحة العامة في آسيا وأوروبا الشرقية. وقد نال وساماً ملكياً من ملك تايلند لنجاحه في خفض الإصابة بالأمراض المرتبطة بالتدخين في تايلاند، وأدلى بشهادته تكراراً أمام الكونغرس الأميركي وظهر مراراً على وسائل الإعلام الأميركية لينبّه إلى أخطار التدخين. كما خدم كمدير برنامج السيطرة على التبغ في دائرة الصحة العامة في ماساتشوستس. وهذا البرنامج من أهم برامج مكافحة التدخين في العالم وأدّى خلال عشر سنوات إلى خفض التدخين بنسبة خمسين بالمئة.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

**For more information please contact:**

Maha Al-Azar, Media Relations Officer, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb), 01-353 228

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)